وابرهيم بن ادهم والثوري سبعا وبعضهم انتهى الى اربعين يوما وقيل
من طوى اربعين يوما ظهرت له بالحالة اشياء من عجايب الملكوت ولا
يمكن ذلك الا بالتدريج واما الاوسط بان يطوي يومين والادنى ان
ياكل كل يوم مرة واحدة فمن اكل مرتين لم تكن له حالة الجوع اصلا
فيكون قد ترك فضيلة الجوع واما الجنس فاعلاه خبز البر مع الادام
وادناه خبز الشعير بلا ادام والمداومة على الادام مكروهة جدا قال
عمر رضي الله عنه لولده كل مرة خبزا ولحما ومرة خبزا وسمنا ومرة
خبزا ولبنا ومرة خبزا وملحا ومرة خبزا قفارا وهذا
تنبيه على الاحسن في اهل العادة واما السالكون الطريق فقد
بالغوا في ترك الشهوات جملة حتى كان بعضهم يشتهي الشهوة عشر سنين
وعشرين سنة وهو يخالف نفسه ويمنعها شهواتها وقد قال النبي عم
شرار امتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليها اجسادهم وانما
همتهم الوان الطعام وانواع اللباس ويتشدقون في الكلام
وقد شرحنا طريق السلف في ترك الشهوات في كتاب كسر الشهوتين
الاصل الثاني شره الكلام وذلك لا يمكن قطعه فان الجواد بطنا يوثر

اعالها

اعانة القلب لكن اللسان اخص به لانه يؤدي عن القلب ما فيه من الصور
فيقتضي كل كلمة صورة في القلب مخالفة ايضا فلذلك اذا كان كاذبا حصل
في القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان في شيء من
الفضول منعه عنه اسود به وجه القلب واظلم حتى ينتهي كثرة
الكلام الى اماتة القلب ولذلك عظم رسول الله صلعم امر اللسان فقال
من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه اتوكل له بالجنة وسئل عن اكثر
ما يدخل النار فقال الاجوفان الفم والفرج وقال وهل يكب
الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقال من صمت نجا
وقال لمعاذ ان الاعمال افضل فاخرج لسانه ووضع عليه يده وقال
ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت وقال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به ولهذا كان الصديق
يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه من الكلام فصل اعلم ان اللسان خزين
آفة شرحناها في كتاب آفات اللسان ويطول ذكرها ويكفيك الحمل
باية واحدة قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او

كلام

Copyright © King Saud University